مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٢ المجلد ١٢/ العدد ٣

ذو الكلاع الحميري (ت:٣٧هـ/٦٥٨م) دراسة في سيرته التاريخية

م.م. عقيل محمد صالح

جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : akeelm469@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ذو الكلاع، الحميريون، فتوحات الشام، معركة صفين.

كيفية اقتباس البحث

صالح ، عقيل محمد، ذو الكلاع الحميري (ت:٣٧هـ/٦٥٨م) دراسة في سيرته التاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Thul-Kalaa al-Himyari (died: 37 AH / 658 AD) A historical study of his biography

Lect. Aqil Muhammad Salih
University of Babylon/ Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : Dhu al-Kalaa, Himyarites, the conquests of al-Sham, the Battle of Siffin.

How To Cite This Article
Salih, Aqil Muhammad, Thul-Kalaa al-Himyari (died: 37 AH / 658 AD) A historical study of his biography, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The history of the Islamic Arab state is full of figures who had a role in the emergence and the consolidation of the Islamic state and elevating its position, as they had a historical role and positions that helped in the formation of events and influence or be influenced by important personalities to take steps that had important historical dimensions in the life of the Islamic nation. Contemporary of the Holy Prophet Muhammad in his blessed life, but he was not successful in seeing him, and in the pre-Islamic era he was the leader of his people and was over the donkey tribes. The Noble Messenger sent to the kings of Yemen inviting them to Islam. thul-Kalaa responded to his call and entered Islam. He had a role in spreading Islam. He had heroics in the conquests of Syria against the Crusaders, where he valiantly defended Islam and achieved victory, and he had positions recorded by history until he took the Levant, after its conquest, was a residence for him and his followers, although he relinquished the prestige and authority that he enjoyed in Yemen as the master of his people and as a leader of the leaders of Yemen, to the extent that his people used to prostrate to him

when the sources mentioned that he was claiming Lordship. In the pre-Islamic era, he entered Islam, abandoning all that prestige and authority, freeing all his servants and servants for the sake of God Almighty. He became a simple human being like the common Muslims, until he became close to Muawiyah when he took over the caliphate, so Muawiyah brought him close to him, cut him off the estates and lavished him with money, and despite his positions, he was not successful at the end of his life because The truth was overshadowed by the truth, or he was deceived by the world and its adornment, so he deviated from the truth until he was killed in the Battle of Siffin while fighting against the legitimate Caliph, Imam Ali bin Abi Talib

المستخلص :

تاريخ الدولة العربية الاسلامية مليء بشخصيات كان لها دور في نشوء دولة الاسلام وأعلاء مكانته ومواقف ساعدت في تكوين الاحداث والتأثير أو التأثر بشخصيات مهمة لاتخاذ خطوات كان لها أبعاد تاريخية مهمة في حياة الأمة الإسلامية، ومن هذه الشخصيات التاريخية ذو الكلاع الحميري الذي عاصر الرسول الكريم محمد(ﷺ) في حياته المباركة لكنه لم يوفق إلى رؤيته وكان في الجاهلية سيد قومه وكان على قبائل حمير وقد جمع القبائل تحت زعامته حتى لقب بذي الكلاع والكلع في لغة اهل اليمن الاجتماع إشارة إلى القبائل التي تكلعت اي تجمعت تحت امرته، وعندما بَعث الرسول الكريم (ﷺ) إلى ملوك اليمن يدعوهم إلى الاسلام استجاب ذو الكلاع لدعوته ودخل في الإسلام وكان له دور في نشر الاسلام وكانت له بطولات في فتوحات الشام ضد الصليبيين حيث استبسل في الدفاع عن الإسلام وتحقيق النصر وكانت له مواقف سجلها التاريخ حتى انه اتخذ من الشام بعد فتحها مقراً له ولاتباعه وبالرغم من انه تنازل عن الجاه والسلطان الذي كان يتمتع فيه في اليمن كسيداً لقومه وزعيماً من زعماء اليمن حيث كان قومه يسجدون له إذ ذكرت المصادر انه كان يدعي الربوبية في الجاهلية وقد دخل الإسلام متخلياً عن كل ذلك الجاه والسلطان معتقاً جميع عبيده وخدمه لوجه الله تعالى واصبح انساناً بسيطا كعامة المسلمين حتى تقرب من معاوية عندما استحوذ على الخلافة فقربه معاوية واقطعه الاقطاعات وأغدق عليه الأموال وبالرغم من مواقفه هذه لكنه لم يوفق في اواخر حياته لأنه لبس عليه الحق او انه غرته الدنيا وزينتها فمال عن الحق حتى قتل في معركة صفين وهو يحارب ضد الخليفة الشرعي الإمام علي بن ابي طالب .

المقدمة:

إن تاريخ الدولة العربية الاسلامية مليء بشخصيات كان لها دور في نشوء دولة الاسلام وأعلاء مكانته ومواقف ساعدت في تكوين الاحداث والتأثير أو التأثر بشخصيات مهمة لاتخاذ

خطوات كانت لها أبعاد تاريخية مهمة في حياة الأمة الإسلامية، ومن هذه الشخصيات التاريخية ذو الكلاع الحميري الذي عاصر الرسول الكريم محمد(ﷺ) في حياته المباركة لكنه لم يوفق إلى رؤيته وكان في الجاهلية سيد قومه وكان على قبائل حمير وقد جمع القبائل تحت زعامته حتى لقب بذي الكلاع والكلع في لغة اهل اليمن الاجتماع إشارة إلى القبائل التي تكلعت اي تجمعت تحت امرته، وعندما بَعث الرسول الكريم (ﷺ) إلى ملوك اليمن يدعوهم إلى الاسلام استجاب ذو الكلاع لدعوته ودخل في الإسلام وكان له دور في نشر الاسلام وكانت له بطولات في فتوحات الشام ضد الصليبيين حيث استبسل في الدفاع عن الإسلام وتحقيق النصر وكانت له مواقف سجلها التاريخ حتى انه اتخذ من الشام بعد فتحها مقراً له ولاتباعه وبالرغم من انه تنازل عن الجاه والسلطان الذي كان يتمتع فيه في اليمن كسيداً لقومه وزعيماً من زعماء اليمن حتى ان قومه كان يسجدون له إذ ذكرت المصادر انه كان يدعي الربوبية في الجاهلية وقد دخل الإسلام متخلياً عن كل ذلك الجاه والسلطان معتقاً جميع عبيده وخدمه لوجه الله تعالى واصبح انساناً بسيطا كعامة المسلمين حتى تقرب من معاوية عندما استحوذ على الخلافة فقربه معاوية واقطعه الاقطاعات وأغدق عليه الأموال وبالرغم من مواقفه هذه الا انه لم يوفق في اخر حياته لأنه لبس عليه الحق او انه غرته الدنيا وزينتها فمال عن الحق حتى قتل في معركة صفين وهو يحارب ضد الخليفة الشرعي الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)(٣٥هـ/٦٥٦م-٤٠/٦٦١م)، أما عن نطاق البحث فقد اقتضت دراسة البحث تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وثبت المصادر والمراجع، بحثنا في المبحث الأول أسمه ونسبه وحياته ومعنى أسمه وكنيته وزوجته وأولاده وإسلامه وسيرته وملكته الشعرية، أما المبحث الثاني فبحثنا فيه دوره التاريخي في حروب الردة وكذلك دوره في فتوح الشام ودوره في معركة صفين واخيراً وفاته .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المصادر العربية اللغوية و التاريخية و الجغرافية التي حفلت بالمعلومات عن تاريخه وتاريخ اسرته من الحميريين وفصلت في مواقفه التاريخية، واخيراً ارجو ان اكون قد وفقنا إلى الاحاطة ولو بشيء بسيط من جوانب هذه الشخصية وما لعبته من دور في التاريخ الاسلامي .

المبحث الاول

التعريف بذي الكلاع

اولاً : اسمه وكنيته :-

اختلف المؤرخون في اسم ذو الكلاع الحميري لكنهم متفقون حول كنيته إذ ورد اسمه : "أَسميفعُ بن باكُور بن يعفر ذي الكلاع بن شُرحبيل بن عمرو بن شُرحبيل بن رُواس بن حمير

بن مُرَّة بن يحمد بن عمرو بن كَرَب بن همال بن جذيمةَ بن أَسعد أَبي كرب بن عمرو بن مالك بن زيد بن الكلاع "[١] ، كما ورد باسم: "السميقع بن مأكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد، وهو (ذو الكلاع الأكبر) بن نعمان بن أحاطة. بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور، بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن الغوث بن أبين بن الهميسع بن حمير(العريخ) بن سبأ" [٢]، كذلك ورد باسم: " ذو الكلاع وهو أسميفع بن باكورا ويقال سميفع بن حوشب بن عمرو بن قعقر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان الحميري الأحاظي[٣].

وبذلك نجد ان المؤرخين قد اختلفوا في اسمه واسم ابيه وجده اختلافاً كثيراً ولعل الاختلاف هذا عائد إلى انه لم يعرف باسمه بل عرف بكنيته وهي ذو الكلاع وان اختلفت إلى ذو الكلاع وذا الكلاع و ذي الكلاع الا انها متفق عليها ولا تشكل فرقاً في كنيته بخلاف اسمه الذي كثر الاختلاف فيه، وبذلك اورد الزركلي[٤] : "ذو الكلاع الحميري من ملوك اليمن في الجاهلية ومن الاذواء الذين حكموا اليمن وكان رئيساً في قومه مطاعاً متبوعاً، والمؤرخون مختلفون في ضبط اسمه واسم أبيه وجده، متفقون على تعريفه بذي الكلاع".

أما كنيته فيكنى بأبو شرحبيل وَقيل أبو شراحيل[٥]، ومعنى "أبا شراحيل" هو الرئيس في قومه المطاع المتبوع، ويكون "ذو الكلاع" الأصغر[٦]، وفي معنى كنيته جاء ان الكلع هو: شقاق ووسخ يكون بالقدمين، وقيل كلعت رجله: تشققت واتسخت؛ وقد ورد عن حكيم بن معية الربعي قوله :

يؤولـــها ترعيـــة غير ورع ..... ليـــــسَ بفـان كبراً ولا ضرع

ترَى برجليه شقوقاً فِي كلـــع. ..... مِنْ بارِئٍ حيص، ودامٍ منسلـع[٧]

كما ورد في ان معناه الشجاع ، وهو مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر فِي الموطن، والتكلع هو: التحالف والتجمع في لغة أهل اليمن[٨]، لذلك سُمّي ذُو الكَلاع الحِميري ذلك أَنهم تكلّعوا على يَده، أَي تجمّعوا [٩]، إذ ان القبائل تكلعت اي تجمعت على يديه ، والقبائل التي تكلعت هي نجلان، والأَشروع، وعزية وعُنَّة، ويُكالم، وبكيل، وبهيل، وزُلجع، والقفاعة وذو ساحِ، وزيمان، وعروان، وبعدان، والحبائر، ونعيمة، والسَّحول، وشيبان وحميم، وأَحاظة وميثم، وحراز، وهوزن، والسلف بن يقطن، فجميع هؤلاء تكلعوا في الجاهلية على يد اسميفع بن ناكور(ذو الكلاع الاصغر)، إلاَّ حراز ووزن فقد تكلَّعا على يد نجدة بن زيد بن النَّعمان(ذو الكلاع الاكبر)[١٠].

ثانياً: نسبه :-

ينتسب ذو الكلاع الحميري إلى بيت عز وشرف فهو من اولاد الملوك في العصر الجاهلي وهو كان ملك ايضاً في اليمن قبل ان يشرف الله الامة بنور الاسلام، ويشير نسب "ذي الكلاع" المذكور إلى أنه من الأسرة التي كانت تحكم اليمن قبيل غزو الحبش لها فهو من الأسر الشريفة الحميرية في اليمن، وقد عرف بـ(ذي الكلاع الأصغر) عند أهل الأخبار تمييزًا له عن (ذي الكلاع الأكبر) الذي هو في عرفهم يزيد بن النعمان الحميري والذي كان من قادة اسعد تبع الذي قال فيه :

وجعلنا على المقدمة اليم ... نى أخا الحرب ذا الكَلاع يزيدا[١١]

ويزيد بن النعمان من ولد "شهال بن وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر"[١٢]، كما ورد انه من نسل وحاظة أو وحاطة من ملوك اليمن ، وبنو احاطة – حي من زيد الجمهور من القحطانية غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم أحاطة، وهم بنو أحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور[١٣]، وهم ملوك اليمن في الجاهلية المعروفين بالاذواء ونسبهم يعود إلى سبأ الاصغر وكان لهم صنم يعبدونه ورد ذكره في القران الكريم وهو (نسر) حيث قال تعالى : (وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) [١٤]، وكان (نسر) الصنم المذكور في القرآن لبني ذي الكلاع على صورة نسر من الطير عبدته حمير ومن والاها إلى أن أدخل ذو نواس اليهودية فيهم[١٥]، وكان ذي الكلاع ابن عم كعب الاحبار[١٦]،

ثالثاً : زوجته وأولاده :

كان ذو الكلاع من بيت مجد وعزة كذلك كانت زوجته فهي ضريبة بنت أبرهة بن الصباح والدها هو أبرهة بن الصباح الحميري، من ملوك اليمن في الجاهلية ولي بعد حسان بن عمرو واستمر حكمه ٧٣ عاماً، وكان عالماً جواداً وهو غير أبرهة صاحب الفيل فذاك حبشي لا صلة له بالعرب[١٧].

أما أولاده فهم_:

١-**شرحبيل بن ذي الكلاع واسمه اسميفع أبو زرعة الحميري** الحمصي له ذكر في أهل حمص قدم دمشق ممداً للضحاك بن قيس حين دعا إلى بيعة ابن الزبير[١٨] من قبل النعمان بن بشير أمير حمص[١٩] ، وكان مع ابيه في وقعة صفين في جيش معاوية بن ابي سفيان ، واشترك في معركة مرج راهط وكان على الرجالة، وعلى خيالة جيش الشام مع عبيد الله بن زياد في حربه ضد المختار بن ابي عبيد الثقفي وقتل في معركة نهر الخازر، وقيل قتل شرحبيل بن ذي

الكلاع، فادعى قتله ثلاثة: سفيان بن يزيد بن المغفل الأزدي، وورقاء بن عازب الأسدي، وعبيد الله بن زهير السلمي وذلك في سنة سبع وستين للهجرة [٢٠].

٢-**شبيب بن ذى الكلاع** وكان راوية ، روى عنه عبد الملك بن عمير [٢١] .

٣-**عبد الرحمن بن ذي الكلاع** وكان قد حضر مع ابيه وقعة صفين في جيش معاوية ضد الإمام علي(عليه السلام) وكان ممن شهد على كتاب التحكيم[٢٢] وبقي إلى ايام عبد الملك بن مروان، قيل قدم عبد الملك حمص فأمر بإسحاق بن الأشعث فضربت عنقه صبرا فتكلم أهل حمص فبلغه فنادى الصلاة جامعة فصعد عبد الملك المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال ما حديث بلغني عنكم يا أهل الكويفة قال فقام إليه عبد الرحمن بن ذي الكلاع فقال ياأمير المؤمنين لسنا بأهل الكويفة ولكنا أهل الكوفة الذين قاتلنا معك مصعب بن الزبير وأنت تقول يومئذ والله يا أهل حمص لأواسينكم ولو بما ترك مروان وعليك يومئذ قباؤك الأصفر[٢٣].

٤-**شريك بن ذي الكلاع** كان على مقدمة عبيد الله بن زياد في معركة عين الوردة وقتل سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ، عندما ثاروا طلباً لدم الإمام الحسين(عليه السلام) وكان سليمان بن الصرد ممن سمع من النبي(صلى الله عليه وآله) والمسيب بن نجبة من كبار التابعين.[٢٤].

رابعاً: اسلامه :-

كان ذو الكلاع ملكاً مطاعاً وكان قد استعلى أمره حتى ادعى الربوبية وأطيع، وكان يسجد له زهاء مائة الف شخص[٢٥]، وعندما اراد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) نشر الدين الاسلامي في ربوع الارض ارسل كتبه إلى الملوك والسلاطين في بقاع المعمورة يدعوهم إلى الدين الاسلامي وكان ممن كتب اليهم الرسول(صلى الله عليه وآله)هو ذو الكلاع وذو عمرو من ملوك اليمن روي عن جرير بن عبد الله البجلي[٢٦] قال: بعثني النبي(صلى الله عليه وآله) بكتابه إلى ذي الكلاع وذو عمرو وقومهما[٢٧]،وكتب لهما في التعاون على الأسود العنسي [٢٨]، ومسيلمة الكذاب [٢٩] ، وطليحة [٣٠]، والذين كانوا قد ادعوا النبوة كذباً [٣١] ، قال جرير: "فدخلت على ذو الكلاع فعظم كتابه وتجهز ذو الكلاع وخرج في جيش عظيم وخرجت معه فبينا نسير إذ رفع لنا دير راهب فقال: أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سأله أين تريد ؟ قال: هذا النبي الذي خرج في قريش وهذا رسوله قال الراهب: لقد مات هذا الرسول فقلت: من أين علمت بوفاته ؟ قال: إنكم قبل أن تصلوا إلي كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته وأيامه وأجله فوجدت أنه في هذه الساعة يتوفى [٣٢]، قال فأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا: قبض النبي(صلى الله عليه وآله) واستخلف أبو بكر[٣٣]، وعندما سمع ذو الكلاع وذو عمرو بوفاة الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) رجعوا إلى اليمن[٣٤] واقام ذو الكلاع على مَا هو عليه إلى أيام الخليفة عمر بن الخطاب(١٣هـ/٦٣٤م-

٢٣هـ/٦٤٤م) ثم رغب فِي الاسلام فوفد على الخليفة عمر بن الخطاب ومعه ثمانية آلَاف عبد فَأسلم على يَده وعبيده كلهم [٣٥]، وقيل كان عِنْد ذِي الكلاع اثنا عشر ألف بَيت من المسلمين وكانوا عبيده فبعث اليه الخليفة عمر فقال نشتري هؤلاء نستعين بهم على عدو الْمُسلمين قال لَا هم احرار فاعتقهم كلهم فِي ساعة واحدة[٣٦] .

ولكن من خلال تتبع الشواهد التاريخية يتبين ان ذو الكلاع الحميري قد أسلم ايام الخليفة ابو بكر (١١هـ/٦٣٢م- ١٣هـ/٦٣٤م) وليس ايام الخليفة عمر بن الخطاب ومن هذه الشواهد التاريخية ما يلي:

١- ان ذو الكلاع الحميري شارك في الفتوحات الاسلامية وقد استجاب لنداء الخليفة ابو بكر حينما بعث إلى اهل اليمن لنصرة الاسلام وشهد فتح دمشق وشارك في معركة اليرموك وفتح مرج الروم وحمص وهذه المعارك وقعت ايام خلافة ابو بكر[٣٧] .

٢- الدور الذي لعبه في حروب الردة عندما ارتد جماعة من الذين كانوا يظهرون اسلامهم وبعد وفاة الرسول الكريم(ﷺ) ارتدوا عن الدين الاسلامي ومنهم من ادعى النبوة ، حيث روي انه: " كتب أبو بكر إلى عمير ذي مران وإلى سعيد ذي زود وإلى سميفع ذي الكلاع وإلى حوشب ذي ظلم، وإلى شهر ذي يناف، وكانوا من رؤساء وملوك اليمن، يأمرهم بالتمسك بالإسلام، وبمقاومة قيس والمرتدين" [٣٨] .

٣- ما روي عن ابو هريرة[٣٩] قال : لقد رأيت ذو الكلاع بعد تلك الحشمة يمشي فِي سوق المدينة وجلد شاة على كتفه حِين قدم من اليمن للجهاد فِي أيام الخليفة أبي بكر الصّديق[٤٠].

من خلال هذه الروايات نستدل ان ذو الكلاع الحميري قد اسلم في اواخر ايام الرسول الكريم محمد(ﷺ) عندما بعث اليه بجرير بن عبد الله البجلي واسلم على يديه واسلمت زوجته ضريبة بنت أبرهة بن الصباح معه[٤١] لكنه لم يتشرف برؤية الرسول الكريم(ﷺ) حيث انه توفي قبل ان يصل ذو الكلاع إلى المدينة المنورة، وعندما سمع بوفاة النبي محمد(ﷺ) وهو في الطريق إلى المدينة رجع إلى اليمن مع من قدم معه من حمير وقبائل اليمن، ولكنه لم يقدم إلى المدينة الا في خلافة ابو بكر عندما بعث له ولأهل اليمن يحثهم على الجهاد ضد الروم وتحرير بلاد الشام حيث رحب ذو الكلاع بكتاب ابو بكر وقاد حمير واقدم على ابو بكر للمشاركة في فتوح الشام وقد تهلل وجه ابو بكر عندما رأى ذو الكلاع الحميري وقومه قادمين بالرايات اليمانية لنصرة المسلمين واستبشر بالنصر على الروم وقال: عباد الله ألم نكن نتحدث فنقول إذا مرت حمير معها نساؤها تحمل أولادها نصر الله المسلمين وخذل المشركين فأبشروا أيها المسلمون قد جاءكم النصر[٤٢] ، اما ما روي انه قدم على عمر بن الخطاب ومعه اربعة الاف او عشرة الاف من

عبيده فاعتقهم لوجه الله فيتبين انه كان مسلماً ولم يقدم ليعتنق الاسلام كما ورد في بعض المصادر الاسلامية .

خامساً : سيرته :-

لقد كان ذي الكلاع الحميري ملك من ملوك اليمن قبل الاسلام وكان ملكاً مطاعاً ورئيساً في قومه متبوعاً [٤٣] وقد استعلى امره حتى ادعى الربوبية واطيع[٤٤]، ولكن المصادر التاريخية لم تفصل الاحداث في انه كيف ادعى الربوبية أو انه امر اتباعه بالسجود له ويروى عن شيخ من همدان قال: "بعثني أهلي في الجاهلية إلى ذي الكلاع بهدية فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه ثم اطلع اطلاعة من قصره فلم يبق حول قصره أحد إلا خر له ساجدا" [٤٥]، ويروى انه سجد له مائة الف انسان، ويقال سجد له مائتا الف انسان[٤٦]، وهذا يدل على عظم مكانته في اليمن قبل الاسلام كما يتضح من خلال الروايات انه لم يكن يطلب السلطان او الجاه او انه يخوض المعارك ويوغل في الدماء من اجل الحفاظ على ملكه ومكانته، ولم يتمسك بفكرة انه رب وله اتباع يعبدونه كما حدث مع غيره ممن ادعى الربوبية، بل انه استجاب لدعوة الرسول(ﷺ) إذ اسرع إلى الايمان بالله وبرسوله هو وزوجته وصدق بالنبي ولم يعاند او يكذب الرسول او يطلب المعجزات او الاثباتات على نبوته بل تجهز هو وقومه للرحيل إلى المدينة مع مبعوث النبي(ﷺ) للقاء الرسول(ﷺ) ولكن المنية عاجلت الرسول(ﷺ) وحالت دون ان يلقاه ذو الكلاع ويتبين ايضاً من خلال الروايات انه عندما اسلم كان نادماً على ادعاءه الربوبية وعندما دخل المدينة قادماً من اليمن كان معه اربعة الاف مملوك مع عيالهم [٤٧]، وقيل اربعون الف بيت فقال له عمر بن الخطاب فهل لك أن تعتقهم واعطيك لكل بيت أربعمائة درهم، تنوي بذلك وجه الله، أكتب لك بثلث أثمانهم الان، وثلث إلى الشام، وثلث إلى العراق، قال: أو تفعل ذلك؟ قال: نعم قال: قد أخذتم منك بذلك قال: وأرى رأيي[٤٨]، ومضى إلى منزله فاعتقهم جميعاً فلما غدا على عمر بن الخطاب قال له: مَا رايك فيما قلت لك فِي عبيدك قال: قد اختار اللَّهُ لي ولهم خيراً مما رأيت قال: وما هو قال: هم احرار لوجه الله قال عمر بن الخطاب قد اصبت والله يا ذا الكلاع، قال: يَا أمير المؤمنين لِي ذنب مَا اظن ان اللَّهَ يغفره لِي قال: وما هو قال: تواريت عمن يتعبد لِي ثم اشرفت عليهم من مكان عالٍ فسجد لِي زهاء مائة الف انسان فقال عمر بن الخطاب: التوبة بالإخلاص والانابة بالإقلاع يرجى بهما مع رأفة الله الغفران قال: اللَّهُ تعالى: {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}[٤٩] اعلم ان الله غفور رحيم [٥٠]، إذ تخلى عن كل هذا المجد ودخل الاسلام واصبح مثل عامة الناس حيث يروي شيخ من همدان قال: " قد رأيت ذا الكلاع في الإسلام قد اشترى لحما بدرهم وهو على فرس قد سمط اللحم على فرسه وهو يقول:

أف للدنيا إذا كانـــت كذا ... كل يوم أنا منـــها في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل: من ... أنعم الناس معاشا قيل: ذا "[٥١]

وكان ذو الكلاع الحميري جسيماً وسيماً [٥٢] حتى انه كان يتعمم عند دخوله إلى المدينة من شدة جماله مخافة ان يفتن به[٥٣] إذ ذكر محمد بن حبيب أسماء رجال من مكة كانوا يتعممون مخافة النساء على أنفسهم من جمالهم ويظهر أنهم كانوا يرخون العمائم حتى تنزل على الوجه فتخفي معالمه ولا يبدو عندئذ شيء من معالم جمال ذلك الشخص، ومن الرجال الذين ذكر "ابن حبيب" أنهم تعمموا مخافة النساء ولم يكونوا من أهل مكة، "امرؤ القيس بن حجر الكندي"[٥٤] و"قيس بن الخطيم"[٥٥] و"ذو الكلاع الحميري"[٥٦]، ومن سيرته انه برغم اعتناقه الإسلام الا انه لم يستطيع ان يتخلى عن عادات الجاهلية ومن هذه العادات هي شرب الخمر وادمانه، إذ ورد انه لما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر بن الخطاب وذلك في فتوح الشام حيث بلغه ان الجند اوغلوا في شرب الخمر وكثر اقامة الحدود عليهم كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير الشام حتى يذهب ثلثاه ، قال ذو الكلاع:

رماها أمير المؤمنين بحتفها ... فخلّانها يبكون حول المعاصر

فلا تجلدوني واجلدوها فإنّها ... هي العيش للباقي ومن في المقابر[٥٧]

وكان ذي الكلاع قد شهد فتوح الشام بعد اسلامه وشهد اليرموك أَمِيرا على كردوس وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حوانيت وَشهد فتح دمشق، ويقال إن معاوية أنزله حين قدم بِدمشق في دار المَدنيين وشهد معه صفين وقتل بها وكان على أهل حمص وهم الميمنة [٥٨] وكان ذي الكلاع الحميري اموي الولاء إذ يذكر ان معاوية عندما اراد ان يأخذ البيعة لابنه يزيد بدأ بالقبائل الشامية ، وأقام معاوية الخطباء لبيعه يزيد، فقامت المعدية فشققوا الكلام، ثم قام ذي الكلاع فأشار إلى معاوية فقال: هذا أمير المؤمنين، فإن مات فهذا، وأشار إلى يزيد، فمن أبى فهذا، وأشار إلى السيف، ثم قال:

معاوية الخليفة لا تمـــــارى .... فإن تهلك فسائسنا يزيد

فمن غلب الشقاء عليه جهلا ..... تحكم فِي مفارقه الحديد [٥٩]

وبذلك نجد ان لذي الكلاع قريحة شعرية مثل اكثر العرب حيث ان البيئة العربية كانت اصل اللغة العربية وكان اكثر العرب في الجاهلية يجيدون الشعر وان لم يكونوا شعراء ولذي الكلاع الحميري اشعار في مناسبات متعددة منها انه لما كتب الخليفة ابو بكر الصديق إلى قبائل اليمن يستحثهم على جهاد الروم ومناصرة الجيش الاسلامي لفتح الشام فكانت أول قبيلة ظهرت من قبائل اليمن حمير وهم بالدروع الداودية والبض العادية والسيوف الهندية وأمامهم ذو

الكلاع الحميري فلما قرب من ابو بكر الصديق أحب أن يعرفه بمكانه وقومه وأشار بالسلام وجعل ينشد ويقول:

أتتك حمـــــــير بالأهلين والولـد .... أهل السوابق والعالـــــــون بالرتب
أسد غطـــــارفة شوس عمالقة .....يردوا الكماء غدا في الحرب بالقضب
الحرب عادتنا والضرب همتـــــــنا .... وذو الكلاع دعا في الأهل والنـــسب
دمشق لي دوت كل الناس اجمعهم ... وساكنيها سأهويهم إلى العطـــــــب[٦٠]

وفي فتوح حينما بلغ عمر بن الخطاب كثرة شرب الجند للخمر ، حيث بلغه ان الجند اوغلوا في شرب الخمر وكثرة اقامة الحدود عليهم ، كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير الشام حتى يذهب ثلثاه، فقال ذو الكلاع:

ألم ترَ أن الدهر يعثر بالفتـــــى..... وليس على صرف المنون بقادر
صبرت ولم أجزع وقد مات إخوتي...ـ ولست على الصهباء يومًا بصابر
رماها أمير المؤمنين بحتفـــــها ..... فخلّانها يبكون حول المعاصـــــر
فلا تجلدوني واجـــــلدوها فإنّها .ـــ.. هي العيش للباقي ومن في المقابر[٦١]

وعند فتح البهنسا في بلاد الشام وبعد معارك استبسل فيها ذو الكلاع وكان يقود قبائل حمير، فعند فتح باب بهنسا دخل ذو الكلاع الحميري وهو ينشد :

أني لمن حمير العالين في النسب..... أهل الثنا والوفا والجود والحســب
أسد غضافرة سود جحاجـــــــحة..... نرى الكماة غدافي الحرب بالقضب
الحرب عادتنا والطعن همتـــــــنا.....وذو الكــلاع أنا عال على الرتب
تبت يد الروم ما يـــدرون أن لنا..... صواراً تترك الاعضاء كالقصـب.[٦٢]

المبحث الثاني

الدور التاريخي لذي الكلاع

اولاً : موقف ذي الكلاع الحميري من ردة اهل اليمن :-

لقد كانت ردة بعض اهل اليمن في حياة الرسول الكريم (ﷺ) وقبل وفاته ، حيث ارتدوا عن الاسلام وأدعوا النبوة فكاتب الرسول (ﷺ) ذي الكلاع الحميري على التعاون وقتل المرتدين (الْأسود العنسي ، ومسيلمة الكذاب ، وطليحة) وَكَانَ الرَّسُول إِلَيْهِ جرير بن عبد الله البجلي فَأسلم وَخرج مع جرير بن عبد الله البجلي للقاء الرسول (ﷺ)، ولكن وفاة الرسول (ﷺ)حالت دون اللقاء فرجع إلى اليمن [٦٣] ، وعندما استولى الاسود العنسي الكذاب على بلاد اليمن وأخرج عمّال الرسول (ﷺ) منها وكتب (ﷺ)إلى معاذ بن جبل[٦٤] ومن معه من المسلمين، وأمرهم أن

يحثوا الناس على التمسّك بدينهم والنهوض إلى حرب الأسود إما غيلة وإما مصادمة ، وكتب (ﷺ)بمثل ذلك إلى حمير من سادات اليمن ومنهم ذي الكلاع الحميري وذي ظلم ففعلوا ما أمرهم رسول اللّه وقاموا بحرب الأسود العنسي حتى أهلك اللّه الأسود على يدي فيروز الديلمي[٦٥] ، وذلك أنه رماه وقتله على رأسه وعندما ارتد قيس بن عبد يغوث بن مكشوح[٦٦] واراد قتل الابناء والتخلص منهم ، والابناء هم من الفرس والجيل الجديد الذي ظهر في اليمن من تزاوجهم باليمانيين، وقد نفر منهم بعض سادات اليمن من الأسر القديمة ، بسبب أنهم غرباء عن اليمن جاءوا إلى اليمن فحكموها ، ولهذا انضم بعض منهم إلى "الأسود" في ردته لأن "الأسود العنسي" كان كارهاً للأبناء حاقداً عليهم يرى أنهم عصابة دخيلة استأثرت بحكم اليمن[٦٧]، وكان قيس المكشوح اراد التخلص من الابناء اذ كان يرى تعاظم نفوذهم في صنعاء فطمع بذلك وعندما علم قيس بموت الرسول (ﷺ)انتكث، وعمل في قتل فيروز وداذويه وجشيش، وعندئذ كتب أبو بكر إلى سميفع ذي الكلاع الحميري ، وإلى حوشب ذي ظليم ، وإلى ملوك ووجهاء اليمن ، يأمرهم بالتمسك بالذي هم عليه، والقيام بأمر اللّه والناس، ويعدهم الجنود فامتثل ذي الكلاع لأمر الخليفة ، واما قيس المكشوح فانه كاتب تلك الفالة السيارة اللحجية، وهم يصعدون في البلاد ويصوبون محاربين لجميع من خالفهم وأمرهم أن يتعجلوا إليه وليكون أمره وأمرهم واحدًا وليجتمعوا على نفي الأبناء من بلاد اليمن[٦٨] فاستجابوا له ، ودنوا من صنعاء وعمد إلى الحيلة لقتل فيروز وداذوية وجشيش وتمكن من داذوية فقتله فأحس فيروز وجشيش بالمكيدة فهربا إلى خولان[٦٩] وهم أخوال فيروز وامتنع فيروز بأخواله، فثار قيس بصنعاء وجمع فيروز من تمكن جمعه من الأبناء ولما أرسل أبو بكر مددًا إلى من أرسله إلى اليمن انضم إليه ذو الكلاع مع حمير وقوم من مهرة وسعد زيد والأزد وناجية وعبد القيس وحُدبان من بني مالك، وقوم من العنبر والنخع واختلف قيس مع عمرو بن معد يكرب وانفلَّ من كان معهما وأُخذا أسيريْنِ إلى أبي بكر فعفا عنهما وانتهت بذلك ردة هذين المرتدين .[٧٠]

ثانياً: دور ذي الكلاع الحميري في فتوح الشام :

عندما اراد ابو بكر فتح الشام وذلك في السنة الثالثة عشرة من الهجرة النبوية المباركة[٧١] بعد ان وجه الجيوش لفتح العراق فشرع في جمع الامراء من اماكن متفرقة من جزيرة العرب [٧٢]، وأخذ يحشد الناس لقتال الروم فخرج الناس إلى معسكرهم من عشرة وعشرين وثلاثين فلم يرض عددهم للروم، فقال لأصحابه: ماذا ترون في هؤلاء؟ أترون أن نشخصهم إلى الشام في هذه العدة، فقال له عمر بن الخطاب: ما أرضى بهذه العدة لجموع بنى الأصفر ، فأقبل على أصحابه فقال: ماذا ترون؟ فقالوا : ونحن أيضا، نرى ما رأى عمر، فقال أبو بكر: أفلا نكتب

كتاباً إلى أهل اليمن ندعوهم إلى الجهاد ونرغبهم في ثوابه ، فرأى ذلك جميع أصحابه، فقالوا: نعم ما رأيت، فكتب لهم مع أنس بن مالك[٧٣] ، قال أنس: أتيت اليمن فبدأت بهم حياً حيا وقبيلةً قبيلة أقرأ عليهم كتاب أبى بكر قال: فكان كل من أقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع منى يحسن الرد ويقول: نحن سائرون معك، حتى انتهيت إلى ذي الكلاع، فلما قرأت عليه الكتاب دعا بفرسه وسلاحه ونهض في قومه وأمر بالعسكرة فما برحنا حتى عسكر وعسكر معه جموع كثيرة من أهل اليمن وسارعوا، وقد امر ذي الكلاع بضرب قبته فضربت حولها عشرة آلاف قبة[٧٤] ، فلما اجتمعوا إليه قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه، ثم قال: "أيها الناس إن من رحمة الله إياكم ونعمته عليكم أن بعث فيكم نبيا أنزل عليه الكتاب فأحسن عنه البلاغ فعلمكم ما يرشدكم، ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون ورغبكم من الخير فما لم تكونوا فيه ترغبون وقد دعاكم إخوتكم الصالحون إلى جهاد المشركين واكتساب الأجر العظيم، فلينفر من أراد النفر معي الساعة "[٧٥]، وكان ذي الكلاع يشجع اصحابه في الحرب ويقول: يا أهل حمير ابواب الجنة فتحت والحور العين قد تزخرفت[٧٦] ، ولما اشتدت الحرب ولم يكن في الروم اثبت من أصحاب السلاسل فانهم ثبتوا في أماكنهم يمنعون من أتاهم وبرز علج من أعلاج الروم كأنه نخلة باسقة وعليه درع مذهب وعلى رأسه بيضة مذهبة وعليها صليب من ذهب مرصع بالجوهر فجال وأشهر نفسه وسأل البراز فخرج إليه ذو الكلاع وجال عليه[٧٧] وكان ذو الكلاع من أهل الشدة والبأس فتواقعا وكل منهما رامح فتطاعنا طعنا شديدا أشد من الجمر ثم انهما تجاذبا سيوفهما والتقيا وجالا جولة عظيمة وطعنة ذو الكلاع طعنة أثبتها في صدره فأرداه قتيلاً[٧٨] وهذا موقف من المواقف الشجاعة التي استبسل فيها ذي الكلاع الحميري في محاربة الروم وتحرير ارض العرب ونشر الدين الاسلامي في ربوع الارض، ومن مواقفه في فتوح الشام ايضاً خلال فتح دمشق حيث بعثه أبو عبيدة حتى كان بين دمشق وحمص ردءاً، وقدم أبو عبيدة ومن معه على دمشق فنزلوا حواليها وحاصروا أهلها حصارا شديدا نحوا من سبعين ليلة ، وقاتلوهم قتالا عظيما وذو الكلاع بين المسلمين وبين حمص على رأس ليلة من دمشق[٧٩] كأنه يريد حمص ، وجاءت جنود هرقل مغيثة لأهل دمشق فأشجتها الخيول التي مع ذي الكلاع وشغلتها [٨٠] فعند ذلك انقطع رجاء الروم وندموا على دخول دمشق [٨١] كذلك كان لذي الكلاع دور بارز في فتح مرج الصفر[٨٢] في بلاد الشام [٨٣] .

ثالثاً: دور ذي الكلاع الحميري في وقعة صفين :-

كان لذي الكلاع دور بارز في معركة صفين اذ كان من وجوه الشام وسيد قبائل حمير[٨٤] وكان يمتلك الصف القبلي من الحوانيت عند باب الجابية [٨٥] وكان معاوية قد قربه

واغدق عليه بالعطاء والهدايا وكسبه إلى صفه واقطع له الاقطاعات[٨٦]، فكان من الطبيعي ان يقف ذي الكلاع إلى جانب معاوية في حربه ضد الإمام علي(عليه السلام)، وان كان يعرف ان الإمام علي(عليه السلام) هو الحق وهو الخليفة الشرعي، حيث صرح بذلك بنفسه بان الإمام علي(عليه السلام) هو افضل من معاوية وذلك في معركة صفين حيث نادى أبو شجاع الحميري يومئذ وكان من ذوي البصائر مع علي بن أبي طالب فقال: يا معشر حمير من أهل الشام أترون أن معاوية خير من علي، أضل الله سعيكم، ثم أنت ياذا الكلاع فو الله إن كنا نرى أن لك نية في الدين والخير فقال له ذو الكلاع : هيهات أبا شجاع والله إني أعلم ما معاوية بأفضل من علي، لكنني أقاتل على دم عثمان[٨٧] وهذا اعتراف من ذي الكلاع بان الإمام علي(عليه السلام) هو افضل من معاوية بن ابي سفيان .

وكذلك موقف ذي الكلاع من قول عمرو بن العاص بانه سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية حيث يوردون انه تخلخل موقفه واراد ان يتأكد من موقف عمار بن ياسر الا ان عمرو بن العاص اكد له ان عمار بن ياسر سوف يترك الإمام علي(عليه السلام) وينضم إلى صفوف معاوية، ولكن بالرغم من هذا كله فان ذي الكلاع كان يهوى هوى معاوية بن ابي سفيان وكان يتظاهر بالتأثر لمقتل عثمان بن عفان وكان يخشى من زوال ملك معاوية ان تزول امتيازاته خصوصاً انه كان يعلم ان الإمام علي(عليه السلام) كان مع الحق ويرجع كل الحقوق إلى اهلها ويسحب كل الامتيازات والاقطاعات ممن اخذوها تقرباً للسلطان الجائر وعندما حث معاوية الناس على مقاتلة الإمام قام ذو الكلاع الحميري فقال: عليك الرأيّ وعلينا أمّ فعال[٨٨]– يعني الفِعال –

وكان معاوية قد ضرب في صفين لحمير سهمهم على ثلاث قبائل على: ربيعة ومذحج وهمدان، فلما وقع سهم حمير على ربيعة قال: ذو الكلاع قبحك الله من سهم كرهت الضراب اليوم، ثم أقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في أربعة آلاف من رجال أهل الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي حذاء ميمنة أهل الشام وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة أهل العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعبيد الله بن عمر بخيلهم ورجلهم حملة شديدة فتضعضعت رايات ربيعة وثبتوا إلّا قليلا منهم، ثم ان أهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس شدة شديدة وعبيد الله بن عمر يحرضهم فثبتت له ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا وصاح خالد بن المعمر[٨٩] بأناس من قومه انهزموا يومئذ، فتراجعوا فكان معهم من عنزه أربعة آلاف بصفين[٩٠].

وكان ذي الكلاع يتردد في الحرب بسبب حديث عن رسول الله (ﷺ) سمعه من عمرو بن العاص بان الرسول(ﷺ) قال لعمار بن ياسر (ياعمار تقتلك الفئة الباغية وان اخر شربة تشربها ضياح من لبن) [٩١]، فقال ذو الكلاع لعمرو بن العاص: ويحك ما هذا ؟ قال عمرو: إنه سيرجع إلينا ويفارق أبا تراب وذلك قبل أن يصاب عمار فأصيب عمار مع علي وأصيب ذو الكلاع مع معاوية ، فقال عمرو : والله يا معاوية ما أدري بقتل أيهما أنا أشد فرحا ، والله لو بقي ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة قومه إلى علي ولأفسد علينا جندنا[٩٢].

ومن خلال هذا النص نجد ان عمرو بن العاص ومعاوية كانا يتخوفان ان يثبت لدى ذي الكلاع حديث الرسول(ﷺ) في عمار بن ياسر فيميل إلى جانب الإمام علي(عليه السلام) واذا مال فأنه يميل معه جميع قومه من حمير وحمص وبذلك يتضعضع جيش معاوية وينهار لان ذي الكلاع كانت له منزلة كبيرة في الشام لذلك عاتب معاوية عمرو بن العاص حيث روى قول النبي(ﷺ) .

يروي انه كان في صفين مع علي بن أبي طالب(عليه السلام) يومئذ رجل من حمير يكنى بأبي نوح وكان مفوهاً متكلماً وكان له فضل وقدر وطاعة في الناس فقال لعلي: يا أمير المؤمنين أتأذن لي في كلام ذي الكلاع فإنه رجل من قومي وهو سيد عند أهل الشام فلعلي أشككه فيما هو فيه فقال له علي: يا أبا نوح إن رد مثل ذي الكلاع شديد عند أهل الشام فإن أحببت لقاءه فالقه بالجميل وإياك والكتب قال: فبعث أبو نوح إلى ذي الكلاع أني أريد لقاءك فأخرج إلي أكلمك قال: فجاء ذو الكلاع إلى معاوية فقال: إن أبا نوح يريد كلامي ولست مكلمه إلا بإذنك فما ترى في كلامه أكلمه أم لا فقال معاوية: وما تريد إلى كلامه فوالله ما نشك في هداك ولا في ضلالته ولا في حقك ولا في باطله ، فقال ذو الكلاع: على ذلك ائذن لي في كلامه فقال معاوية: ذاك إليك وفشا أمر أبي نوح وذي الكلاع في الناس فأنشأ رجل من أصحاب الإمام علي(عليه السلام) يقول:

اذكر أخا كلع أمرا سيعقبه	**شكا وشيكا فبادره أبا نوح**
حتى نشككه في دين صاحبه	**والشك منه قريب شبه تصريح**
أما الرجوع فإني لست آمله	**إلا وبعض دماء القوم مسفوح**
من يحصب ورعين أو ذوي كلع	**وأصبح الشمر ذي الرأي المراجيح**
إن خالف اليوم أهل الشام ذو كلع	**لا يمس بالشام قرن غير منطوح[٩٣]**

فأقبل أبو نوح حتى وقف بين الجمعين ، وخرج ذو الكلاع حتى وقف قبالته فقال أبو نوح : يا ذا الكلاع إنه ليس في هذين الجمعين أحد أولى بنصيحتك مني إن معاوية بن أبي سفيان أخطأ وأخطأتم معه في خصال كثيرة لخطأة واحدة أنه من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة فأخطأ بادعائه إياها وأخطأتم باتباعه، وأخطأ في الطلب بدم عثمان وأخطأتم معه لأن غيره أولى بطلب دم عثمان منه، وأخطأ أنه رمى عليا بدم عثمان وأخطأتم بتصديقكم إياه ونصركم له وهذا الأمر قد شهدناه وغبتم عنه فاتق الله ويحك يا ذا الكلاع فإن عثمان بن عفان أبيح له قوم فقتلوه بدعوى ادعوا عليه والله الحاكم في ذلك يوم القيامة وقد بايعت الناس عليا برضاء منه ومنهم لأنه لم يك للناس بد من إمام يقوم بأمرهم وليس لأهل الشام مع المهاجرين والأنصار أمر فإن قلت أن علياً ليس بخير من معاوية ولا بأحق منه بهذا الامر فهات رجلاً من قريش ممن ترضى دينه حتى يعدل بينهم في شيء من الدين والشرف والسابقة في الاسلام فقال له ذو الكلاع : إنني قد سمعت كلامك أبا نوح ، ولم يخف علي منه شيء ولكن هل فيكم عمار بن ياسر فقال أبو نوح: نعم هو فينا قال: فهل يتهيأ لك أن تجمع بينه وبين عمرو بن العاص فيتكلمان حول حديث الرسول وأنا أسمع ؟ فقال أبو نوح : نعم [٩٤] .

وفي رواية اخرى ان ذي الكلاع الحميري ذهب بنفسه إلى ابو نوح الحميري ليتأكد من الحديث ويواجه عمرو بن العاص بعمار بن ياسر ليثبت الحق امامه قال أبو نوح: فكنت في الخيل يوم صفين في خيل علي(عليه السلام) وهو واقف بين جماعة من همدان وحمير وغيرهم من إفناء قحطان وإذا أنا برجل من أهل الشام يقول: من دل على الحميري أبي نوح فقلنا: هذا الحميري فأيهم تريد قال: أريد الكلاعي أبا نوح قال: قلت: قد وجدته فمن أنت قال: أنا ذو الكلاع سر إلى فقلت له: معاذ الله أن أسير إليك إلا في كتيبة قال ذو الكلاع: بلى فسر فلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي الكلاع حتى ترجع إلى خيلك فإنما أريد أن أسألك عن أمر فيكم تمارينا فيه فسر دون خيلك حتى أسير إليك فسار أبو نوح وسار ذو الكلاع حتى التقيا فقال ذو الكلاع: إنما دعوتك أحدثك حديثاً حدثناه عمرو بن العاص قديماً في إمارة عمر بن الخطاب قال أبو نوح: وما هو قال ذو الكلاع: حدثنا عمرو بن العاص أن رسول الله قال: " يلتقي أهل الشام وأهل العراق وفي إحدى الكتيبتين الحق وإمام الهدى ومعه عمار بن ياسر " [٩٥] قال أبو نوح : لعمر الله إنه لفينا قال : أجاد هو في قتالنا قال أبو نوح: نعم ورب الكعبة لهو أشد على قتالكم مني، ولوددت أنكم خلق واحد فذبحته وبدأت بك قبلهم وأنت ابن عمي قال ذو الكلاع : ويلك علام تتمنى ذلك منا والله ما قطعتك فيما بيني وبينك وإن رحمك لقريبة وما يسرني أن أقتلك قال أبو نوح : إن الله قطع بالإسلام أرحاما قريبة ووصل به أرحاما متباعدة وإني لقاتلك أنت وأصحابك

ونحن على الحق وأنتم على الباطل مقيمون مع أئمة الكفر ورؤوس الأحزاب فقال له ذو الكلاع : فهل تستطيع أن تأتي معي في صف أهل الشام ، فأنا جار لك من ذلك ألا تقتل ولا تسلب ولا تكره على بيعه ولا تحبس عن جندك وإنما هي كلمة تبلغها عمرو بن العاص لعل الله أن يصلح بذلك بين هذين الجندين ويضع الحرب والسلاح فقال أبو نوح: إني أخاف غدراتك وغدرات أصحابك فقال له ذو الكلاع: أنا لك بما قلت زعيم فقال أبو نوح: اللهم إنك ترى ما أعطاني ذو الكلاع وأنت تعلم ما في نفسي فاعصمني واختر لي وانصرني وادفع عني [٩٦].

ثم سار مع ذي الكلاع حتى أتى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله الناس وعبد الله بن عمرو يحرض الناس على الحرب فلما وقفا على القوم قال ذو الكلاع لعمرو: يا أبا عبد الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر لا يكذبك قال عمرو: ومن هو قال: ابن عمي هذا وهو من أهل الكوفة فقال عمرو: إني لأرى عليك سيما أبي تراب قال أبو نوح: عليَ سيما محمد (ﷺ) وأصحابه ، وعليك سيما أبي جهل وسيما فرعون فقام أبو الأعور فسل سيفه ثم قال: لا أرى هذا الكذاب اللئيم يشاتمنا بين أظهرنا وعليه سيما أبي تراب فقال ذو الكلاع: أقسم بالله لئن بسطت يدك إليه لأخطمن أنفك بالسيف ابن عمي وجاري عقدت له بذمتي وجئت به إليكما ليخبركما عما تماريتم فيه قال له عمرو بن العاص: أذكرك بالله يا أبا نوح إلا ما صدقتنا ولم تكذبنا أفيكم عمار بن ياسر[٩٧] فقال له أبو نوح: ما أنا بمخبرك عنه حتى تخبرني لم تسألني عنه فإنا معنا من أصحاب رسول الله (ﷺ) عدة غيره وكلهم جاد على قتالكم قال عمرو: سمعت(ﷺ) يقول: "إن عمارا تقتله الفئة الباغية وإنه ليس ينبغي لعمار أن يفارق الحق ولن تأكل النار منه شيئا" فقال أبو نوح: لا إله إلا الله والله أكبر والله إنه لفينا جاد على قتالكم فقال عمرو: والله إنه لجاد على قتالنا ؟ قال : نعم والله الذي لا إله إلا هو ، ولقد حدثني يوم الجمل أنا سنظهر عليهم ، ولقد حدثني أمس أن لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على حق وأنهم على باطل وكانت قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال له عمرو : فهل تستطيع أن تجمع بيني وبينه قال: نعم فلما أراد أن يبلغه أصحابه ركب عمرو بن العاص وابناه وذو الكلاع الحميري وجماعة من اهل الشام فانطلقوا حتى أتوا خيولهم وسار أبو نوح ومعه شرحبيل بن ذي الكلاع حتى انتهيا إلى أصحابه فذهب أبو نوح إلى عمار فوجده قاعدا مع أصحاب له فقال أبو نوح: إنه دعاني ذو الكلاع وهو ذو رحم فقال: أخبرني عن عمار بن ياسر أفيكم هو قلت: لم تسأل قال: أخبرني عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول: يلتقي أهل الشام وأهل العراق وعمار في أهل الحق يقتله الفئة الباغية فقلت: إن عمارا فينا فسألني: أجاد هو على قتالنا فقلت: نعم والله أجد مني ولوددت أنكم خلق واحد فذبحتكم وبدأت بك يا ذا

الكلاع فضحك عمار وقال: هل يسرك ذلك قال: قلت نعم قال أبو نوح: أخبرني الساعة عمرو ابن العاص أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول : " عمار تقتله الفئة الباغية " قال عمار: أقررته بذلك قال: نعم أقررته فأقر فقال عمار: صدق وليضرنه ما سمع ولا ينفعه[٩٨] .

فقال أبو نوح لعمار فإنه يريد أن يلقاك فقال عمار لأصحابه: اركبوا فركبوا وساروا ثم بعثنا إليهم فارسا من عبد القيس فذهب حتى كان قريبا من القوم ثم نادى: أين عمرو ابن العاص قالوا: هاهنا فأخبره بمكان عمار وخيله قال عمرو: قل له فليسر إلينا قال عوف: إنه يخاف غدراتك فقال له عمرو: ادع أصحابك وأدعو أصحابي فأنا جار لك حتى تأتي موقفك الذي أنت فيه الساعة فإني لست أبدؤك بغدر ولا أجترئ على غدر حتى تأتي أنت وأصحابك وحتى تقفوا فإذا علمت كم هم جئت من أصحابي بعددهم فإن شاء أصحابك فليقلوا وإن شاءوا فليكثروا [٩٩] .

ثم سار أبو الأعور في مائة فارس حتى إذا كان حيث كنا بالمرة الأولى وقفوا وسار عمرو في عشرة، وسار عمار في اثني عشر فارسا حتى اختلفت أعناق الخيل خيل عمرو بن العاص وخيل عمار بن ياسر، ورجع عوف بن بشر في خيله وفيها الأشعث بن قيس[١٠٠] ، ونزل عمار والذين معه فاحتبوا بحمائل سيوفهم فتشهد عمرو بن العاص فقال له عمار بن ياسر: اسكت فقد تركتها في حياة محمد (ﷺ) وبعد موته ونحن أحق بها منك فإن شئت كانت خصومة فيدفع حقنا باطلك وإن شئت كانت خطبة فنحن أعلم بفصل الخطاب منك وإن شئت أخبرتك بكلمة تفصل بيننا وبينك وتكفرك قبل القيام وتشهد بها على نفسك ولا تستطيع أن تكذبني فيها قال عمرو : يا أبا اليقظان ليس لهذا جئت إنما جئت لأني رأيتك أطوع أهل هذا العسكر فيهم أذكرك الله إلا كففت سلاحهم وحقنت دماءهم وحرضت على ذلك فعلام تقاتلنا أو لسنا نعبد إلها واحدا ونصلي إلى قبلتكم وندعو دعوتكم ونقرأ كتابكم ونؤمن برسولكم قال عمار: الحمد لله الذي أخرجها من فيك إنها لي ولأصحابي القبلة والدين وعبادة الرحمن والنبي (ﷺ) والكتاب من دونك ودون أصحابك الحمد لله الذي أقررك لنا بذلك دونك ودون أصحابك وجعلك ضالاً مضلاً لا تعلم أهاد أنت أم ضال وجعلك أعمى وسأخبرك علام قاتلتك عليه أنت وأصحابك أمرني رسول الله (ﷺ) أن أقاتل الناكثين وقد فعلت وأمرني أن أقاتل القاسطين فأنتم هم وأما المارقون فما أدري أدركهم أم لا أيها الأبتر ألست تعلم أن رسول الله (ﷺ) قال لعلي : (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) [١٠١] .

ثم قال عمار أنا مولى الله ورسوله وعلي بعده وليس لك مولى قال له عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان ولست أشتمك قال عمار: وبم تشتمني أتستطيع أن تقول: إني عصيت الله ورسوله يوما قط قال له عمرو : إن فيك لمسبات سوى ذلك فقال عمار: إن الكريم من أكرمه الله كنت

وضيعا فرفعني الله ومملوكا فأعتقني الله وضعيفا فقواني الله وفقيرا فأغناني الله وقال له عمرو: فما ترى في قتل عثمان قال: فتح لكم باب كل سوء قال عمرو : فعلي قتله قال عمار: بل الله رب علي قتله وعلي معه قال عمرو : أكنت فيمن قتله قال: كنت مع من قتله وأنا اليوم أقاتل معهم قال عمرو : فلم قتلتموه قال عمار : أراد أن يغير ديننا فقتلناه فقال عمرو : ألا تسمعون قد اعترف بقتل عثمان قال عمار : وقد قالها فرعون قبلك لقومه : (ألا تستمعون) فقام أهل الشام ولهم زجل فركبوا خيولهم فرجعوا وقام عمار وأصحابه فركبوا خيولهم ورجعوا فبلغ معاوية ما كان بينهم فقال : هلكت العرب أن أخذتهم خفة العبد الأسود يعني عمار بن ياسر [١٠٢] .

وبالرغم من بيان الحق امام ذي الكلاع وشهادة عمار بن ياسر بأنه ناصر الحق الإمام علي(عليه السلام) وأقرار عمرو بن العاص بقول الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) في حق عمار وانه تقتله الفئة الباغية ولكن ذو الكلاع لم يهتد قلبه للإيمان وترك حب الدنيا والجاه وترك الباطل والالتحاق بإمام الحق والعجب ليس من ذي الكلاع فحسب بل العجب من عمرو بن العاص وذي الكلاع وغيرهم حيث يعتريهم الشك في امرهم لمكانة عمار بن ياسر ولا يعتريهم الشك في امرهم لمكانة الإمام علي(عليه السلام) ويستدلون على ان الحق مع اهل العراق لوجود عمار بن ياسر بينهم ولا يعبئون بمكانة ووجود الإمام علي(عليه السلام) ويحذرون من قول النبي(صلى الله عليه وآله) في عمار بانه تقتله الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقول النبي(صلى الله عليه وآله) في حق الإمام علي(عليه السلام) ((اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه))[١٠٣] ، وقول (صلى الله عليه وآله) ((يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية أو من حملته أمه وهي طامث))[١٠٤] وغيرها من الاحاديث النبوية في حق الإمام علي(عليه السلام) وان الكثير من الصحابة ممن سمعوها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاضرين في صفين ويشهدون على ذلك، وهذا ان دل فإنما يدل على ان قريش قد اجتهدت منذ ايام الرسول (صلى الله عليه وآله) الاخيرة في الحياة على محاربة الإمام علي(عليه السلام) وطمس فضائله واخفاءها عن الناس الا القلة ممن نور الله قلوبهم ولم تخفى عنهم واتبعوا الحق اينما دار، وقد كانت هذه المحاورة مناورة من قبل عمرو بن العاص لكسب عمار إلى صفه او لمحاولة وضع حد للحرب ذلك ان كفة جيش الإمام (عليه السلام) كانت الأرجح فحاول عمرو بن العاص التأثير على اقرب شخص للإمام (عليه السلام) لإنهاء القتال ولكنه رضي باعتراف عمار بالمشاركة في قتل عثمان ليشد من عزم اهل الشام .

وعلى الرغم من ان ذي الكلاع لم يتبع الحق الا ان هناك من رأى الحق في هذه المحاورة فاتبعه وترك جيش معاوية حيث قالوا: فخرج عبد الله بن عمر العنسي وكان من عباد أهل زمانه ليلا فأصبح في عسكر علي فحدث الناس بقول عمرو في عمار وانشد :

والراقصات بركب عامدين له ... إن الذي جاء من عمرو لمأثور
قد كنت أسمع والأنباء شائعة ... هذا الحديث فقلت الكذب والزور
حتى تلقيته عن أهل عيبته ... فاليوم أرجع والمغرور مغرور
واليوم أبرأ من عمرو وشيعته ... ومن معاوية المحدو به العير
لا لا أقاتل عمارا على طمع ... بعد الرواية حتى ينفخ الصور
تركت عمرا وأشياعا له نكدا ... إني بتركهم يا صاح معذور
يا ذا الكلاع فدع لي معشرا كفروا ... أو لا فدينك عين فيه تعزير

فلما سمع معاوية بهذا القول بعث إلى عمرو فقال: أفسدت على أهل الشام أكل ما سمعت من رسول الله تقوله فقال عمرو : قلتها ولست والله أعلم الغيب ولا أدري أن صفين تكون قلتها وعمار يومئذ لك ولي، وقد رويت أنت فيه مثل الذي رويت فيه، فاسأل أهل الشام فغضب معاوية وتنمر لعمرو(١٠٥).

وقد أنفذ معاوية ذا الكلاع إلى بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم إلى الليل ثم انهزم أهل الشام فأنشأ أمير المؤمنين (عليه السلام) أبياتاً منها:

فوارس من همدان ليسوا بعزل ... غداة الوغى من شاكر وشبام
يقودهم حامي الحقيقة ماجد ... سعيد بن قيس والكريم محام
جزى الله همدان الجنان فإنهم ... سهام العدى في كل يوم

ثم حمل عبيد الله بن عمر بن الخطاب في قراء أهل الشام ومعه ذو الكلاع في حمير على ربيعة وهي في ميسرة علي (عليه السلام) فقاتلوا قتالاً شديداً فصاح رجل إلى عبد القيس لا بكر بن وائل بعد اليوم إن ذا الكلاع وعبيد الله أبادا ربيعة فانهضوا لهم وإلا هلكوا فركبت عبد القيس وجاءت كأنها غمامة سوداء فشدت أزر الميسرة فعظم القتال فقتل ذو الكلاع الحميري قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف وتضعضعت أركان حمير وثبتت بعد قتل ذي الكلاع تحارب مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب وأرسل عبيد الله إلى الحسن بن علي (عليه السلام) : إن لي إليك حاجة فالقني فلقيه الحسن(عليه السلام) فقال له عبيد الله : إن أباك قد وتر قريشا أولا وآخرا وقد شنئه الناس فهل لك في خلعه وأن تتولى أنت هذا الامر فقال : كلا والله لا يكون ذلك ثم قال : يا بن الخطاب والله لكأني أنظر إليك مقتولاً في يومك أو غدك أما إن الشيطان قد زين لك وخدعك حتى أخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك قتيلا، قالوا : فوالله ما كان إلا بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاء وكانت تدعى

الخضرية كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر فمر الحسن (عليه السلام) فإذا رجل متوسد برجل قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن (عليه السلام) لمن معه : انظروا من هذا فإذا رجل من همدان وإذا القتيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب قد قتله الهمداني في أول الليل وبات عليه حتى أصبح [١٠٧].

رابعاً: وفاته :-

خرج ذو الكلاع الحميري في يوم من تلك الأيام في كتيبه من اهل الشام من عك ولخم فخرج اليه عبد الله بن عباس في ربيعه فالتقوا ونادى رجل من مذحج العراق يا آل مذحج خذموا فاعترضت مذحج عكا يضربون سوقهم بالسيوف فيبركون فنادى ذو الكلاع: يا آل عك بروكا كبروك الإبل وحمل رجل من بكر بن وائل يسمى خندفا على ذي الكلاع فضربه بالسيف على عاتقه فقد الدرع وفرى عاتقه فخر ميتاً، فلما قتل ذو الكلاع تمحكت عك وصبروا لعض السيوف فلم يزالوا كذلك حتى امسوا وكان اهل العراق واهل الشام ايام صفين إذا انصرفوا من الحرب يدخل كل فريق منهم في الفريق الآخر فلا يعرض احد لصاحبه وكانوا يطلبون قتلاهم فيخرجونهم من المعركة ويدفنونهم[١٠٨] .

ولما قتل ذو الكلاع أرسل ابنه إلى الأشعث يرغب إليه في جثة أبيه ليأذن له في أخذها وكان في الميسرة فقال له الأشعث: إني أخاف أن يتهمني أمير المؤمنين ولكن عليك بسعد بن قيس[١٠٩] فإنه في الميمنة وكانوا قد منعوا أهل الشام تلك الأيام أن يدخلوا عسكر الإمام علي (عليه السلام) لئلا يفسدوا عليهم فأتى ابن ذي الكلاع معاوية فاستأذنه في دخول عسكرهم إلى سعد بن قيس فأتى ابن ذي الكلاع سعد بن قيس فأذن له في أبيه فأتاه فوجده قد ربط برجله طنب فسطاط فأتى أصحاب الفسطاط فسلم عليهم وقال: أتأذنون في طنب من أطناب فسطاطكم قالوا: نعم ومعذرة إليك ولولا بغيه علينا ما صنعنا به ما ترى[١١٠] فنزل إليه وقد انتفخ وكان عظيما جسيما وكان مع ابن ذي الكلاع أسود له فلم يستطيعا رفعه فقال ابنه: هل من معاون فخرج إليه رجل من أصحاب الإمام علي(عليه السلام) يدعى الخندف فقال: تنحوا فقال ابن ذي الكلاع: ومن يرفعه قال: يرفعه الذي قتله فاحتمله حتى رمى به على ظهر البغل ثم شده بالحبل وانطلقا به إلى عسكرهم ويقال: إن الذي قتل ذا الكلاع حريث بن جابر، وقيل: قتله الأشتر.[١١١]

ويروى ان الذي قتله هو امير المؤمنين(عليه السلام) عن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) قال: إن مالكاً الأشتر رضي الله عنه قال: حدثتني نفسي أني أشد من أمير المؤمنين(عليه السلام) فحرك دابته إلى ذي الكلاع الحميري فاستلبه من فوق سرجه ورمى به إلى فوق وتلقاه بسيفه فقده نصفين ثم قال: " يا أشتر أنا أم أنت فقلت: بل أنت أمير المؤمنين [١١٢] .

وهكذا انتهت حياة ذو الكلاع الحميري بعد تنازله عن العز والسلطان وبعد ان تاب إلى الله تبارك وتعالى واعتق عبيده لوجه الله وشارك المسلمين في فتوحاتهم لكنه لم يتبع الحق ولعل مشاركته في الفتوحات الاسلامية انه كانت تحركه العصبية القبلية الجاهلية بمناصرة قومه ضد الروم والدليل على ذلك انه لم يقف إلى جانب الخليفة الشرعي بالرغم من انه يعلم انه افضل من معاوية واقرب إلى الرسول(ﷺ) بل اغرته اعطيات معاوية واقطاعه له في الشام .

الخاتمة :

بعد نهاية كتابة البحث تولدت لدينا الملاحظات الاتية :-

١- لم تذكر المصادر تاريخ ولادته حيث انه ولد في الجاهلية قبل بعثة النبي (ﷺ) وبقي تاريخ ولادته مجهولا .

٢- تبين من المصادر التاريخية انه ادرك الجاهلية وكان قد ادعى الربوبية في الجاهلية ولكنه عندما دعاه الرسول (ﷺ) إلى الاسلام تاب واسلم .

٣- كان ذو الكلاع سيد قومه ومن ملوك اليمن الاذواء وله جاه وسلطان في قبيلته حمير وفي اليمن لذلك كان لدخوله الإسلام أثر كبير.

٤- كانت له روايات عن الرسول (ﷺ) عن طريق الصحابة وهناك من روى عنه هذه الروايات .

٥- كان يمتلك قريحة شعرية عبرت عن مواقفه في الكثير من المواطن .

٦- شارك في حروب الردة حينما ارتد اهل اليمن عن الاسلام وكان له دور فيها .

٧- شارك المسلمين في حروب التحرير والفتوحات التي نشرت الاسلام في ارجاء المعمورة .

٨- كان شديد الولاء للبيت الاموي ومن المدافعين عن خلافة معاوية واخذ البيعة لابنه يزيد .

٩- وقف ضد الإمام علي(عليه السلام) في حرب صفين وناصر معاوية واستشهد معه بالرغم من انه يعلم ان الإمام علي(عليه السلام) خير من معاوية وان مع الإمام علي(عليه السلام) خيرة صحابة رسول الله (ﷺ).

١٠- قتل في معركة صفين عام ٣٧ للهجرة النبوية المباركة إلى جانب معاوية بن ابي سفيان .

الهوامش

(١) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير، ج٢، ص٥٤٠

(٢) القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ج١، ص٣٤ .

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٧ ،ص٣٨٣

(٤) الزركلي، الأعلام، ج٣ ، ص١٤٧ .

(٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٠ ، ص ١٦ .

(٦) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٧، ص١٨٤ .

(٧) ابن منظور، لسان العرب ، ج٨ ، ص٣١٣ .

(٨) ابن منظور، لسان العرب ، ج٨ ، ص٣١٤ .

(٩) الأزدي، جمهرة اللغة، ج٢ ، ص٩٤٦ .

(١٠) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج٢، ص٥٥٠ .

(١١) الحميرى ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ج٩ ، ص٥٨٨١ .

(١٢) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٧ ، ص١٨٤ .

(١٣) القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج١ ،ص٣٤ .

(١٤) سورة نوح الاية ٢٣ .

(١٥) الزركلي، الأعلام، ج٨ ، ص١٩٠ .

(١٦) وهو كعب بن ماتع بن هلسوع بن ذي هجن بن ميثم، وميثم هذا اخو احاظة جد ذي الكلاع الحميري، وكعب الاحبار يعد تابعي حيث كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وقد أسلم في زمن الخليفة أبي بكر وقدم المدينة في دولة الخليفة عمر بن الخطاب فأُخذ عنه الكثير من أخبار الأمم الغابرة وقد روى الحديث عن الصحابة . (ينظر: ابن خلدون ، العبر، ج٢ ، ص٢٩١ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤ ص٣٥).

(١٧) الزركلي، الاعلام، ج١ ، ص٨٢ .

(١٨) عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أبو بكر، وأبو خبيب القرشي الأسدي المكي، ثم المدني أحد الأعلام مسنده نحو من ثلاثة وثلاثين حديثا كان عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة، ولد سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى وله صحبة، ورواية أحاديث. عداده في صغار الصحابة . (ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٤،ص٣٩٧) .

(١٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٢ ، ص٤٥٣ .

(٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦ ، ص٩١ .

(٢١) ابن كثير، جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم سنن، ج٤ ، ص١٨١ .

(٢٢) الدينوري، الأخبار الطوال، ج١ ، ص١٩٦ .

(٢٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٤ ، ص١٢٣؛ الذهبي،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ج٢،ص٨٨٧

(٢٤) أبو العرب، المحن، ج١ ، ص٢١٩.

(٢٥) ابن قدامة المقدسي، كتاب التوابين ، ج١ ، ص٨٨ .

(٢٦) جرير بن عبد الله البجلي ويكنى أبا عمرو. أسلم في السنة التي قبض فيها النبي(ﷺ) ووجهه رسول الله (ﷺ) إلى ذي الخلصة فهدمه ونزل الكوفة بعد ذلك وابتنى بها دارا في بجيلة. وتوفي بالسراة فِي وِلايَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الْكُوفَةِ. (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦ ،ص) ٩٩.

(٢٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٧ ص٣٨٠ .

(٢٨) الاسود العنسي هو عيهلة بن كعب بن عوف العنسيّ المذحجي، ذو الخمار: متنبئ مشعوذ، من أهل اليمن كان بطاشا جبارا أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبي (ﷺ) فكان أول مرتد في الإسلام. وادعى النبوة، وأرى قومه أعاجيب استهواهم بها، فاتبعته مذحج. وتغلَّب على نجران وصنعاء قتل في حياة النبي (ﷺ).(ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٥ ، ص١١١) .

(٢٩) مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة: متنبئ، من المعمرين، ولد ونشأ باليمامة، في القرية المسماة اليوم بالجبيلة، بقرب (العيينة) بوادي حنيفة، في نجد عُرف برحمان اليمامة ، كان مع وفد بني حنيفة الذين قدموا الى الرسول (ﷺ) واسلموا على يديه لكنه عندما رجع الى اليمن ادعى النبوة . (ينظر: الزركلي، الاعلام،ج٧ ، ص٢٢٦) .

(٣٠) طليحة بن خويلد الأسدي، من أسد خزيمة متنبئ من الفصحاء، يقال له (طليحة الكذاب) كان من أشجع العرب، يعد بألف فارس – كما يقول النووي – قدم على النبي (ﷺ) في وفد بني أسد، سنة ٩ هـ وأسلموا. ولما رجعوا ارتدّ طليحة، وادعى النبوة . (ينظر: الزركلي،الاعلام ، ج٣ ،ص٢٣٠) .

(٣١) القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٢ ، ص٤٧١ .

(٣٢) الراوندي ، الخرائج والجرائح ، ج٢ ، ص٥٦٢ .

(٣٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٥٣٢ .

(٣٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٧ ، ص٣٨١ .

(٣٥) ابن حديدة ، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، ج٢ ، ص٢٧١ .

(٣٦) الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، ج١ ، ص٦٠ .

(٣٧) الواقدي، فتوح الشام ، ج١ ، ص٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٤٧.

(٣٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٢٣

(٣٩) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب ب أبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له. نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله (ﷺ) بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ روى عن النبي ٥٣٧٤ حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي توفي سنة ٥٧ للهجرة . (ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٣ ، ص٣٠٨)

(٤٠) ابن حديدة، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، ج٢ ،ص٢٧٢

(٤١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤ ، ص٣٥ .

(٤٢) الواقدي ، فتوح الشام ، ج٢ص١٧٢.

(٤٣) ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٢ ، ص٢٥ .

(٤٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ص٨٨

(٤٥) ابن قدامة المقدسي ، كتاب التوابين ، ج١ ، ص٨٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٨ .

(٤٦) ابن قدامة المقدسي ، كتاب التوابين، ج١ ن ص٨٨ .

(٤٧) بن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير ، ج٢ ، ص٥٤٠ .

(٤٨) العوتبي، تاريخ العوتبي ، ج١ ص٥٦ .

(٤٩) سورة الزمر، الاية ٥٣ .

(٥٠) ابن قدامة المقدسي، كتاب التوابين، ج١ ، ص٨٨ .

(٥١) ابن قدامة المقدسي، كتاب التوابين، ج١ ، ص٨٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٣٣ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص٨ .

(٥٢) الزركلي، الأعلام، ، ج٣ ، ص١٤٧ .

(٥٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٣٥ .

(٥٤) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار: أشهر شعراء العرب على الإطلاق يماني الأصل مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عديّ وكان أبوه ملك أسد وغطفان توفي سنة (٨٠ ق هـ) . (ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٢ ص١١).

(٥٥) قيس بن الخطيم واسمه ثابت بن عيدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن امرئ القيس بن ثعلبة وقيس يكنى أبا يزيد وكان مقرون الحاجبين أدعج العينين حسن الصورة شاعر مجيد فحل ومن الناس من يفضله على حسان شعراً . (ينظر: المرزباني ، معجم الشعراء ، ج١ ، ص٣٢٢) .

(٥٦) بن حبيب ، المحبر ، ج١ ،ص٢٣٢ ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج٨،ص٢٥٤.

(٥٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٧، ص٣٩١ .

(٥٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٣٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٧ ، ص٣٨٣ .

(٥٩) أبو علي القالي ، الأمالي = النوادر ، ج١ ، ص١٦١ .

(٦٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١ ، ص٦ .

(٦١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٧ ، ص٣٩١ ؛ القاضي النعمان، شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام ، ج١ ،ص٢٤٥ .

(٦٢) الواقدي ، فتوح الشام ، ج٢ ، ص٢٨٤ .

(٦٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص١٦ .

(٦٤) معاذ بن جبل الانصاري ثم الخزرجي، شهد العقبة وبدراً بعثه النبي (ﷺ) عاملاً على اليمن ، وقال: «نعم الرجل معاذ» اسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثمان وثلاثين مات فِي الطاعون كان من افضل شباب الانصار حلماً وحياءاً. (ينظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٥ ، ص٢٤٣١) .

(٦٥) فيروز الديلمي ، يكنى أَبَا عَبْد اللَّهِ. ويقال لَهُ الحميري لنزوله بحمير، وَهُوَ من أبناء فارس، من فرس صنعاء ، وَكَانَ ممن وفد على النَّبِيّ (ﷺ)وَهُوَ قاتل الأسود العنسي الكذاب الَّذِي ادعى النبوة فِي أيام رسول الله (ﷺ)، (ينظر: القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٣، ص١٢٦٤) .

(٦٦) قيس بن المكشوح المرادي، يكنى أبا شداد،هو عبد يغوث بن هبيرة بن هلال ، قيل له المكشوح ، لأنه ضرب على كشحة أو كوى وهو ابن أخت عمرو بن معديكرب، وكان ممن ارتد عن الإسلام باليمن، ثم راجع الإسلام، وهاجر، وشهد الفتوح . (ينظر: بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٥ ، ص٤٠٥) .

(٦٧) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص١٨٤.

(٦٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج٢ ،ص٢٢٨ .

(٦٩) خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة: جد جاهلي يماني، من بني كهلان، من القحطانية ، تنسب إلى بنيه بلاد خولان، صنمهم في الجاهلية (عم أنس) كانوا يقسمون له من أنعامهم وحرثهم قسما بينه وبين الله، في زعمهم . (ينظر: الزركلي،الاعلام ، ج٢ ، ص٣٢٥) .

(٧٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٢٣ وما بعدها .

(٧١) ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢ ،ص٢٤٨ .

(٧٢) ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص٥ .

(٧٣) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري صاحب وخادمه. روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثا. مولده بالمدينة وأسلم صغيرا وخدم النبي إلى أن قبض. ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها. وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة. (ينظر: الزركلي، الاعلام،ج٢ص٢٥) .

(٧٤) العوتبي، تاريخ العوتبي، ج١، ص٥٧ ؛ ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٨ ، ص٦١ .

(٧٥) صفوت ، أحمد زكي ، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ج١، ص١٩٤.

(٧٦) الواقدي، فتوح الشام ، ج١، ص٢١ .

(٧٧) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج٤ ، ص١٤٣ .

(٧٨) الواقدي ، فتوح الشام ، ج١ص٢٠٥ .

(٧٩) ابن خلدون، العبر ، ج٢ ، ص٥١٨ .

(٨٠) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٣، ص١٢٥.

(٨١) مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج١ص٣٠٥ . ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٣٨٧ .

(٨٢) مرج الصفر: بالضم ثم الفتح والتشديد والراء موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان . (ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣ ، ص٤١٣).

(٨٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٣ص٣٨٩ ؛ القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٢ص١٠٤

(٨٤) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير ، ج٢ ، ص٥٤٠ .

(٨٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٣٥ .

(٨٦) المغربي ، شرح الأخبار،ج٢ ، ص٩٧ .

(٨٧) المنقري، وقعة صفين، ص٣٠٢ . ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج١٠، ص٤٤٨١ .

(٨٨) ام فعال وتعني الفعال ، وهي لغة اهل حمير حيث يجعلون لام التعريف ميماً . (ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٨ص٢٤٢).

(٨٩) هو خالد بن معمر بن سليمان السدوسي، أدرك عصر النبوة، وكان رئيس بني بكر في عهد عمر، وانحاز إلى الامام علي(ع) يوم الجمل وصفين، ثم ولاه معاوية إمرة أرمينية ومات في طريقه إليها نحو سنة ٥٠ هـ. (ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ،ج١، ص٤٦١).

(٩٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦ ، ص٢٠٧ .؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٧ ،ص٣١١٥.

(٩١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٩ .

(٩٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٦٦٢ .

(٩٣) ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٦٢٩ .

(٩٤) بن أعثم الكوفي، الفتوح ، ج٣ ، ص٧١-٧٢ .

(٩٥) المنقري ، وقعة صفين ، ص٣٣٤.

(٩٦) المنقري ، وقعة صفين ، ص٣٣٥.

(٩٧) المنقري ، وقعة صفين، ص٣٣٣ .

(٩٨) ابن الاثير، اسد الغابة ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٢ ، ص٦٣٢ .

(٩٩) المنقري ، وقعة صفين ، ص٣٣٥.

(١٠٠) الاشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي شهد صفين مع الامام على بن أبى طالب (ع) مات بعد استشهاد الامام على بن أبى طالب(عليه السلام) بأربعين ليلة وله ثلاث وستون سنة وكانت ابنته تحت الامام الحسن بن على (ع) . (ينظر: ابن حبان البُستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ص٧٨).

(١٠١) الشيرازي، كتاب الأربعين، ص٥٩٤ .

(١٠٢) المنقري ، وقعة صفين ، ص٣٣٦-٣٣٨ .

(١٠٣) محب الدين، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ج ٣ ، ص١٢٦ .

(١٠٤) المجلسي ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، ج٨ ، ص٦٤٦ .

(١٠٥) ابن ابي الحديد، شرح النهج ، ج٨ ، ص٢٦ .

(١٠٦) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص٣٥٥ .

(١٠٧) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٥ ، ص٢٣٣ .

(١٠٨) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ج١ص١٧٩ .

(١٠٩) سعد بْن قيس العنزي وقيل: القرشي، سماه النبي (ﷺ) سعد الخير روى عنه ابنه عبد اللَّهِ، والحسن البصري ، روى الحسن، عن سعد بْن قيس، عن النَّبِيّ(ﷺ) قال: " يا ابن آدم، صل أربع ركعات أول النهار أكفك آخره " ، وله حديث في الربا . (ينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص٤٥٠) .

(١١٠) المنقري، وقعة صفين ، ص٣٠٢-٣٠٤ .

(١١١) القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٢ص٤٧١ .

(١١٢)الطوسي، الثاقب في المناقب، ص٢٥٧ .

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً : القران الكريم .

ثانياً : المصادر .

١. ابن اثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢. الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) ، جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، لبنان ، ط: الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

٣. الأصبهاني ، (ت: ٤٣٠هـ) ، معرفة الصحابة ، تح: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، الرياض ، ط: الأولى ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.

٤. ابن أعثم الكوفي، أبي محمد أحمد (ت ٣١٤ هـ) ، الفتوح ، تح :علي شيري ، دار الأضواء، بيروت – لبنان ، ط: الأولى ، ١٤١١ هـ/١٩٩١م .

٥. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط: الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٦. ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تح: مرزوق على ابراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة – مصر ، ط: الأولى ١٤١١ هـ/١٩٩١م.

٧. ابن حبيب ، محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي أبو جعفر البغدادي (ت: ٢٤٥هـ) ، المحبر ، تح: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ،د ت .

٨. ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: الأولى – ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م .

– فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط : الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، دت .

٩. ابن ابي الحديد(ت : ٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : الأولى، ١٣٧٨ هـ/١٩٥٩م .

١٠. ابن حديدة ، محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٧٨٣هـ)، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تح: محمد عظيم الدين، عالم الكتب – بيروت، دت.

١١. الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

١٢. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، تح: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة – بيروت ، لبنان ، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١٣. ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد ولي الدين الحضرمي(المتوفى: ٨٠٨هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: خليل شحادة ،دار الفكر، بيروت ،ط: الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

١٤. الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ) ، الأخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة ، ط: الأولى، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠ م .

١٥. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، القاهرة – مصر، ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م .

١٦. الراوندي ، قطب الدين (ت : ٥٧٣) ، الخرائج والجرائح ، تح : مؤسسة الإمام المهدي (ع) / بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي ، المطبعة : العلمية – قم المقدسة ، ايران ، ط : الأولى ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٧. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، الاعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .

١٨. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

١٩. ابن شهر آشوب(ت : ٥٨٨هـ) ، مناقب آل أبي طالب ، تح : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف – العراق ،١٣٧٦هـ/١٩٥٧م .

٢٠. الشيرازي، محمد طاهر القمي (ت : ١٠٩٨هـ) ،كتاب الأربعين ، تح : السيد مهدي الرجائي، ط : الأولى ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

٢١. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٢٢. صفوت ، أحمد زكي ، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، المكتبة العلمية ، بيروت– لبنان

٢٣. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ) ، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث – بيروت ، لبنان ، ط: الثانية – ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م .

٢٤. الطوسي ، ابن حمزة (ت : ٥٦٠هـ) ، الثاقب في المناقب، تح : نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر – قم المقدسة، ط : الثانية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٢٥. ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: ٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: د. سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت، دت .

٢٦. ابوالعرب ، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، (ت: ٣٣٣هـ) ، المحن ، تح: عمر سليمان العقيلي ، دار العلوم – الرياض – السعودية ، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٢٧. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تح: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ،بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م .

٢٨. علي ، جواد (ت١٤٠٨هـ) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقي ، ط: الرابعة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .

٢٩. ابوعلي القالي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ) ، الأمالي = النوادر ، تح: محمد عبد الجواد الأصمعي ،دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط: الثانية، ١٣٤٤ هـ/١٩٢٦م.

٣٠. العوتبي ، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري (ت: ٥١١هـ) ، أنساب العرب (تَارِيخِ العوتبي) ، تح: محمد احسان النص، ط:الرابعة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

٣١. القاضي ، النعمان عبد المتعال ، شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م .

٣٢. ابن قدامة المقدسي ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي (ت: ٦٢٠هـ) ، كتاب التوابين ، دار ابن حزم ،ط: الأولى ١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م .

٣٣. القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت: ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، لبنان ،ط:الأولى، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢م .

٣٤. القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تح: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبنانين، بيروت – لبنان ، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٣٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم سنن ، تح: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ، ط: الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م .

٣٦. ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ) ، نسب معد واليمن الكبير ، تح: الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م .

٣٧. المجلسي ، محمد تقي (الأول) (ت : ١٠٧٠هـ) ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، تح : السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي ، المطبعة : العلمية – قم ، ايران ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٣٨. محب الدين ، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (ت: ٦٩٤هـ) ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، دار الكتب العلمية – بيروت، د ت.

٣٩. المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : ٣٨٤ هـ) ، معجم الشعراء ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط : الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٤٠. مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران – ايران، ط: الثانية،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

٤١. المغربي ، القاضي النعمان (ت : ٣٦٣) ، شرح الأخبار ، تح : السيد محمد الحسيني الجلالي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، د ت.

٤٢. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة ، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م .

٤٣. المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ) ، وقعة صفين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة، ط: الثانية ، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣م .

٤٤. الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، (ت: ٢٠٧هـ) ، فتوح الشام ، دار الكتب العلمية ، ط: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

List of sources and references:

First: the Holy Quran.

Second, the sources.

1- Ibn Atheer, Abu al-Hasan Ali Ibn Abi Karam Muhammad Ibn Muhammad Ibn Abd al-Karim Ibn Abd al-Wahed (died: 630 AH), The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmad Abd al-Mawgod, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, i: First 1415 AH / 1995 AD.

2- Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid (died: 321 AH), Jamhrat Al-Lughah, edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Lebanon, i: First, 1408 AH/1987AD.

3- Al-Asbahani, (d.: 430 AH), Knowledge of the Companions, edited by: Adel bin Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, i: First 1419 AH / 1999AD.

4- Ibn Athem al-Kufi, Abi Muhammad Ahmad (died 314 AH), al-Fotouh, edited by: Ali Sherry, Dar al-Adwaa, Beirut - Lebanon, i: the first, 1411 AH/1991AD.

5- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali (d.: 597 AH), the regular in the history of nations and kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: First, 1412 AH. /1992 AD.

6- Ibn Habban, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Habban Ibn Muadh Ibn Ma'bad, al-Tamimi, al-Busti (died: 354 AH), famous scholars of the regions and the famous jurists of countries, edited by: Marzouq Ali Ibrahim, Dar al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution - Mansoura - Egypt, i: First 1411 AH / 1991 AD.

7- Ibn Habib, Muhammad bin Umayyah bin Amr al-Hashimi Abu Jaafar al-Baghdadi (died: 245 AH), Muhbar, edited by: Eliza Lichten Stetter, Dar al-Afaq al-Jadeeda, Beirut, d.

8- Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed Al-Asqalani (T.: 852 AH), Al-Isbah in distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmed Abdul-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: First - 1415 AH / 1995 AD.

Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, ed: The second, Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, ed.

9- Ibn Abi Al-Hadid (died: 656 AH), explaining Nahj al-Balagha, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, i: the first, 1378 AH / 1959 AD.
10- Ibn Hudaydah, Muhammad (or Abdullah) bin Ali bin Ahmed bin Abd al-Rahman bin Hassan al-Ansari, Abu Abdullah, Jamal al-Din (died: 783 AH), the shining lamp in the book of the illiterate prophet and his messengers to the kings of the earth from Arab and non-Arab, t.: Muhammad Azim Al-Din, The World of Books - Beirut, d.
11- Al-Himyari, Nashwan bin Saeed Al-Yamani (T.: 573 AH), Shams Al-Uloom and the Medicine of Kalam Al-Arab from Al-Kalum, edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani, House of Contemporary Thought, Beirut, Lebanon, i: Al-Oula, 1420 AH / 2000 AD
12- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (died: 463 AH), explaining the illusions of combination and differentiation, edited by: Dr. Abd al-Muti Amin Kalaji, Dar al-Maarifa - Beirut, Lebanon, i: the first, 1407 AH/1987AD.
13- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad, Abu Zaid Wali al-Din al-Hadhrami (died: 808 AH), Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, the Berbers and their Contemporaries of Great Concern, edited by: Khalil Shehadeh, Dar Al Fikr, Beirut, i: second 1408 AH / 1988 AD.
14- Al-Dinori, Abu Hanifa Ahmed bin Dawood (d.: 282 AH), Al-Akhbar Al-Twal, edited by: Abdel Moneim Amer, House of Revival of Arab Books - Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners / Cairo, i: First, 1380 AH/1960 AD.
15- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died: 748 AH), The Biography of the Nobles' Flags, edited by: Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Cairo - Egypt, i: the third, 1405 AH / 1985 AD.
16- Al-Rawandi, Qutb Al-Din (T.: 573), Al-Kharaj wa Al-Jariah, Edition: The Imam Al-Mahdi Foundation (Peace be upon him) / under the supervision of Sayyid Muhammad Baqir Al-Muwahhid Al-Abtahi, Al-Ilmiyya Press - Holy Qom, Iran, i: First, 1409 AH / 1989 AD.
17- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (1396 AH / 1976 AD), Al-Ilam, 15th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1422 AH / 2002 AD.
18- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad (T.: 230 AH / 844 AD), al-Tabaqat al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1410 AH/1990 AD.
19- Ibn Shahr Ashub (died: 588 AH), the virtues of the Abi Talib family, edited by: A committee of Najaf professors, Al-Haidariya Press - Najaf Al-Ashraf - Iraq, 1376 AH / 1957 AD.
20- Al-Shirazi, Muhammad Taher Al-Qummi (died: 1098 AH), Book of the Forty, edited by: Sayyid Mahdi Al-Raja'i, i: Al-Oula, 1418 AH / 1998 AD.
21- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (died: 764 AH), Al-Wafi in Deaths, edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
22- Safwat, Ahmed Zaki, The Crowd of Arab Speech in the Prosperous Ages of Arabia, Scientific Library, Beirut - Lebanon

23- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar (died: 310 AH), History of al-Tabari = History of the Messengers and Kings, Dar Al-Turath - Beirut, Lebanon, i: The second - 1387 AH / 1968 AD.
24- Al-Tusi, Ibn Hamza (died: 560 AH), Al-Thaqib fi Al-Manaqib, edited by: Nabil Rida Alwan, Ansarian Corporation for Printing and Publishing - Holy Qom, i: II, 1412 AH / 1992AD.
25- Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Heba Allah bin Abi Jarada Al-Aqili, Kamal Al-Din (d. 660 AH), for the purpose of requesting the history of Aleppo, edited by: Dr. Sohail Zakkar, Dar Al-Fikr, Beirut, d.
26- Abu al-Arab, Muhammad ibn Ahmad ibn Tamim al-Tamimi al-Maghribi al-Afriqi, (died: 333 AH), adversity, edited by: Omar Suleiman al-Aqili, Dar al-Uloom - Riyadh - Saudi Arabia, i: First, 1404 AH/1984AD
27- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah (died: 571 AH), The History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.
28- Ali, Jawad (died 1408 AH), the detailed in the history of the Arabs before Islam, Dar al-Saqi, i: 4th 1422 AH / 2002 AD.
29- Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydoun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (died: 356 AH), Al-Amali = Al-Anwadir, edited by: Muhammad Abdul-Jawad Al-Asma'i, Egyptian Book House, Cairo, Egypt, i: The second, 1344 AH / 1926 AD.
30- Al-Awtabi, Abu Al-Mundhir Salama bin Muslim bin Ibrahim Al-Sahari
31- Al-Qadi, Al-Numan Abdul-Mutaal, Poetry of the Islamic Conquests in Early Islam, Religious Culture Library, i: First 1426 AH / 2006 AD.
32- Ibn Qudamah al-Maqdisi, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi and then al-Dimashqi (d. 620 AH), The Book of Repentance, Dar Ibn Hazm, i: First 1424 AH / 2004 AD.
33- Al-Qurtubi, Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri (d.: 463 AH), Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, i: The First, 1412 AH/1992AD.
34- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d.: 821 AH), The End of the Lord in Knowing the Genealogy of the Arabs, ed.: Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Lebanon, Beirut - Lebanon, i: The second, 1400 AH/1980AD
35- Ibn Katheer, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (T.: 774 AH), Jami' Al-Masanid and Al-Sunan Al-Hadi Laqoum Sunan, edited by: Dr. Abdul-Malik bin Abdullah Al-Duhaish, Khader House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, i: second, 1419 AH / 1989 AD.
36- Ibn al-Kalbi, Abu al-Mundhir Hisham ibn Muhammad ibn al-Sa'ib (died: 204 AH), the lineage of Ma'ad and the Great Yemen, edited by: Dr. Naji Hassan, World of Books, Arab Renaissance Library, i: First, 1408 AH/1988AD.
37- Al-Majlisi, Muhammad Taqi (the first) (died: 1070 AH), Rawdat al-Mutaqin in explaining the one who does not attend the jurist, edited by: Sayyid Hussein al-Mousawi al-Kirmani and Sheikh Ali Banah al-Ishthardi, Press: Scientific - Qom, Iran, 1399 AH/1979AD.
38- Moheb Al-Din, Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdullah bin Muhammad (T.: 694 AH), Al-Riyadh Al-Nadra fi Manaqib Al-Ashra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, d.

39- Al-Marzbani, Abi Obeid Allah Muhammad bin Imran (died: 384 AH), Dictionary of Poets, Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: 2nd, 1402 AH/1982AD.
40- Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (T.: 421 AH), The Experiences of Nations and the Succession of Determination, ed.: Abu al-Qasim Emami, Soroush, Tehran - Iran, i: 2nd, 1421 AH / 2000 AD.
41- Al-Maghrebi, Judge Al-Numan (T.: 363), Sharh Al-Akhbar, edited by: Mr. Muhammad Al-Husseini Al-Jalali, Islamic Publishing Corporation Press, Dr. T.
42- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Al-Ansari Al-Ruwaifa'i (T.: 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, III: 1414 AH / 1994 AD.
43- Al-Manqari, Nasr bin Muzahim (died 212 AH), Siffin, t.: Abd al-Salam Muhammad Harun, The Modern Arab Foundation, i: II, 1382 AH/1963 AD.
44- Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami with loyalty, Al-Madani, Abu Abdullah, (d.: 207 AH), Fotouh al-Sham, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, i: Al-Oula 1417 AH / 1997 AD.